الفصل التاسع

الهجرة المعاصرة للصحافة السورية

أولاً: الشرق الجديد

الشرق الجديد، جريدة في حجم مجلة، أسسها في لندن الصحفي السوري عبد الوهاب فتال في يناير ١٩٧٣م، لذلك تعتبر أقدم الصحف العربية المهاجرة التي صدرت في لندن في الفترة المعاصرة من تاريخ الهجرة الصحفية العربية.

وأعلنت الجريدة في أول أعدادها أنها "جريدة إنتقادية شهرية لا تقبل الإعلانات". [١] لذلك يغلب على الجريدة طابع صحافة الرأي، فأكثر مادتها مقالات صحفية، ويندر أن تنشر أخباراً صحفية أو أية ألوان أخرى من الفنون الصحفية، مثل الأحاديث الصحفية أو التحقيقات الصحفية.

وحجم الجريدة أقرب إلى حجم المجلات المتوسطة، كذلك يغلب عليها الطابع العام للمجلات، وليس فيها من طابع الجرائد سوى المانشيتات التي تحتل ثلاثة أرباع الصفحة الأولى.

ورغم أن الجريدة تصدر في لندن، حيث حقق التطور الفني في الصحافة تقدما كبيرا، إلا أنها تطبع على ورق أزرق رخيص، وإخراجها الفني بدائي، فهي أشبه بالصحف العربية الأولى التي ظهرت في فترة نشأة الصحافة العربية في النصف الأول من القرن التاسع عشر!

ويؤكد ناشر الجريدة ورئيس تحريرها عبد الوهاب فتال، أن الشكل الذي تظهر به الجريدة، جزء من الفلسفة التي تؤمن بها وتقوم عليها سياسة الجريدة، فهي بهذا الشكل التقليدي أو البدائي، تؤكد أن الكلمة الحرة الصادقة هي هدف الجريدة، وهي لا تريد أن ينشغل القارئ بالفن الصحفي عن متابعة المعاني والمضامين والأفكار التي تحملها مقالات الجريدة، كذلك فإن هذا الشكل الصحفي يتيح للجريدة أن تصدر بأقل النفقات، وأن تصل إلى القارئ بأقل سعر ممكن، وبذلك لا تخضع الجريدة لأي ضغط مادي من أي مصدر، سواء كان هذا المصدر دولة أو معلن، "فهذا الشكل الذي تقولون عنه إنه بدائي، دليل نزاهة الجريدة واستقلالها، وهي بذلك تعتبر مدرسة صحفية متميزة في الصحافة العربية الحديثة". [٢]

وعبد الوهاب فتال، صاحب الجريدة ورئيس تحريرها، صحفي سوري كان معارضاً للرئيس الراحل جمال عبد الناصر في فترة الوحدة المصرية السورية (١٩٥٨-١٩٦١م)، وعندما قرر الرئيس عبد الناصر القبض عليه، هرب إلى المملكة العربية السعودية في ذلك الوقت، حيث نزل لاجئاً لدى الملك سعود بن عبد العزيز عاهل المملكة العربية السعودية في ذلك الوقت، ويدعي عبد الوهاب فتال أنه عمل بعد ذلك مستشاراً للملك فيصل بن عبد العزيز، وأن الملك فيصل هو الذي أشار عليه بالسفر إلى لندن وإصدار الجريدة لخدمة العروبة والإسلام، وهو يشير إلى ذلك في مقال كتبه بعنوان "الشرق الجديد والفيصل العظيم، لن نيأس يافيصل وسنبقي على درب الخير". وفي هذا المقال ذكر عبد الوهاب فتال: "وأذكر يوما لا أنساه، وأقبلت فيه ضحى على الفيصل العظيم فوجدته مكتئباً حزيناً وسألته وبذات اليأس تتزاحم على أوتار الصوت قائلا: متى يا أبا عبد الله تؤمنا في القدس؟ ومتى يا أبا عبد الله نخلص من هذا الرجس، فقال لي ادع معي يا ولدي لصلاح الناس وتقويم إعوجاج الأفراد وادع من يستطيع ليواكبك في هذا الدرب، حتى يحين اليوم الموعود حينها سترى أننا في القدس نصلي وأن الله معنا ينصرنا على القوم الظالمين، قلت يا أبا عبد الله وكان العام ١٩٧٢م، أرى أن وجودي في المملكة مستشاراً غير ذي جدوى، وأرى في ذاتي مقدرة على قولة الحق مهما كان ثمنها، وقد قررت أن أعود صحفيا ينطق عما يراه حقا .. قال لا قدرة لك على ذلك في أي من بقاع عالمنا العربي والإسلامي، فالحكام لايجيزون إلا ما يعتقدونه هم حقا .. فإن فعلت فإنك ستعود سيرتك الأولى من السجن إلى السجن، ولن تصل كلمتك إلى أحد من الناس، إذهب بعيدا وأوقد الشعلة وعلى ضوئها اكتب كلمة الحق، قلت مسافر غداً .. واستمهلنا .. وخرج ثم عاد وتحدث معي .. ثم خرج وعاد وفي يده مظروف كبير سلمني إياه وقال: (تفتح هذا المظروف ياولدي حيث تقرر المقام، ففيه نصائحي إليك، وكنا من نوفمبر من عام ١٩٧٢م وعدت إلى لندن في العشرين منه، واحتجبت لصدور الشرق الجديد وأدرس إمكان الإستقرار في لندن وإصدارها منها فلما أكتمل المخطط، وذللت التعقيبات القانونية فتحت المظروف وإذ به مظروف مغلق ورسالة قرأتها، وإذا بها تعليمات تنصحني بأن أستعين على حوائجي بالكتمان ولا

يظهر من شأن الجريدة إلا أعدادها وأن تكون شهرية وصفحاتها قليلة وأخبارها قصيرة وصادقة ومقالاتها مكثفة، وألا تقبل إعلانا ولا تتاقق بكلمة، وفتحت المظروف الثاني لأجد فيه مبلغا من المال وكلمة تقول "هذا ما أستطيع تقديمه لك من جر مالي" وصدرت الشرق الجديد في يناير ١٩٧٣م وما زالت كلما صدر عدد جديد من الشرق الجديد كتب إلى الفيصل منتقدا وموجها، ورسائله محفوظة لديّ بخط يده، وأعترف بأنني لولاه لما كنت أصدرت إلا أعداداً قليلة".[٣]

وهذا المقال يفسر جانبا من السياسة التحريرية لجريدة الشرق الجديد، فعلى حين كانت الجريدة تهاجم وتنتقد كافة الأنظمة والحكومات العربية، فإنها ظلت تدافع عن سياسات الملك فيصل في حياته وبعد وفاته، وقد انتقدت الجريدة بعد ذلك، وفي حالات قليلة النظام السعودي وبعض الشخصيات السعودية ولكن باعتدال غير معتاد في أسلوب الجريدة، وهو ما يمكن تفسيره بوفاء الناشر لذكرى الملك فيصل واعترافا بفضله عليه.

وعبد الوهاب فتال من المتحمسين لأفكار الحزب القومي الإجتماعي السوري، وبخاصة فكرة سوريا الكبرى والتي تضم سوريا ولبنان والعراق وفلسطين والأردن وقبرص، ولعل انتماءه لهذا الحزب كان السبب في خلافه مع النظام الناصري أيام الوحدة المصرية السورية، ومن المعروف أن الحزب القومي السوري عارض الوحدة وعمل ضدها، لذلك يلاحظ أن جريدة الشرق الجديد في بداية إصدارها، هاجمت بشدة مصر وأفكار الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر، ولكن هذا الموقف تغير بعد ذلك بالتدريج، ويبدو أن تطور الأحداث في الشرق الأوسط وخاصة في السبعينات والثمانينات قد قرب بين أفكار الحزب القومي الإجتماعي السوري وبين الأفكار الناصرية، لذلك لم نندهش عندما وجدنا الجريدة تمتدح خلال الثمانينات الأفكار الناصرية وتحتفي بذكرى جمال عبد الناصر.

ويلفت النظر في مواقف جريدة (الشرق الجديد) من الأنظمة العربية، أنها لم تترك نظاما عربيا إلا وهاجمته ولايوجد استثناء واحد يخل بهذه القاعدة! وعلى الرغم من الدور السعودي في إنشاء الجريدة، باعتراف صاحبها عبد الوهاب فتال الذي ذكر أن الملك فيصل هو صاحب فكرة إصدار الجريدة من لندن، وأنه كان يمد

الجريدة بالدعم المادي والمعنوي، إلا أن النظام السعودي لم يسلم من انتقادات الجريدة، وإن ظلت على ولائها لذكرى الملك فيصل.

أما الجهة السياسية الوحيدة التي لم تطلها انتقادات الجريدة لفترة طويلة، فهي منظمة التحرير الفلسطينية، فقد كشفت الدراسة أن ٢٢٪ من مقالات (الشرق الجديد) التي تعرضت لمنظمة التحرير الفلسطينية تركز على سمة (مناضل) وأن ١٨٪ من المقالات تركز على سمة (ديموقراطي) وأن ١٥٪ تركز على سمة (متحضر) و١١٪ تركز على سمة (جماهيري) وأن ٨٪ من مقالات الجريدة تركز على سمة (إنساني).

ويتضح من ذلك أن الخط الثابت للجريدة، هو الدفاع عن القضية الفلسطينية وممثلها الشرعي وهو منظمة التحرير الفلسطينية، ولعل هذا هو الذي يفسر دخول الجريدة في معارك مع غالبية الأنظمة العربية، فالجريدة تنظر إلى السياسة العربية من منظورفلسطيني يرى أن الأنظمة العربية هي المسؤولة عن كل ما حاط بالشعب الفلسطيني من مصائب ونكبات، ولذلك فالجريدة تهاجم أي نظام عربي يتخذ موقف ترى أنه يتعارض مع مصالح الشعب الفلسطيني، وبذلك دخلت الجريدة طرفا في أي نزاع يحدث بين نظام عربي، ومنظمة التحرير الفلسطينية، لدرجة أنه عندما نشب الخلاف بين سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية عام ١٩٨٣م وقفت الجريدة مع المنظمة ضد سوريا، ولكن حدث بعد ذلك تغير جوهري في سياسة الجريدة، وأخذت تنتقد منظمة التحرير الفلسطينية وياسر عرفات بسبب ماتدعيه الجريدة من سعي قيادة المنظمة بتشجيع من مصر إلى الوصول إلى حل سلمي مع العدو الإسرائيلي، وهو الحل الذي ترى الجريدة، أنه في مصلحة اسرائيل، وهو أقرب إلى الإستسلام منه إلى السلام، وخاصة في تلك الظروف التي يمر بها العالم العربي حيث يعاني من الضعف بسبب غياب التضامن العربي.

ويلاحظ أن صورة النظام السوري في جريدة (الشرق الجديد) قد مر بثلاثة مراحل تميزت المرحلة الأولى بحماس الجريدة الشديد لهذا النظام حتى بدت وكأنها لسان حاله في صحافة المهجر، وقد استمرت هذه المرحلة منذ صدور الجريدة في يناير ١٩٧٣م وحتى نهاية عام ١٩٨٢م، أما المرحلة الثانية التي بدأت مع مطلع عام

١٩٨٣م فقد تحول موقف الجريدة من النظام السوري إلى عداء شديد بسبب موقفه من منظمة التحرير الفلسطينية، أما المرحلة الثالثة والأخيرة فهي تقوم على تأييد النظام السوري والدفاع عن سياساته وقد بدأت هذه المرحلة منذ نهاية الثمانينات ومستمرة حتى الآن.

في المرحلة الأولى تكشف الدراسة أن صورة النظام السوري في جريدة (الشرق الجديد) تميزت بالسمات الإيجابية، حيث نجد ٣٦٪ من مقالات الجريدة التي تعرضت للنظام السوري تركز على سمة (قومي)، وأن ٢٤٪ من المقالات تركز على سمة (مناضل) و١٨٪ تركز على سمة (منتصر) و١٤٪ من مقالات الجريدة تركز على سمة (متسامح).

وعلى سبيل المثال تنشر الجريدة مقالا بقلم عبد الوهاب الفتال رئيس التحرير وصاحب الجريدة، يتحدث فيه عن الرئيس السوري حافظ الأسد فيقول:

"للرئيس الصابر وللقلب الكبير برجولته بعروبته بصموده ومن قلب يخفق بحبك التزاما وليس استلزاما، إن الملايين الذين عاشوا كفاحك كأشرف مايكون الكفاح وعاهدوك كما كان عهدك، النصر أو الشهادة، قسم وعهد، أن يظل درب الشهادة جسرا لقافلة تلو القافلة حتى يرتفع علم النصر، وترفرف راية الحق ولك منا نداء حناجر الثوار الحقيقيين، سر إلى الأمام، ولا تحزن، سر إلى الأمام، ولا تنظر إلى الخلف فخلفك أمة ترعاك وتحميك، أمة تأبى إلا أن تكون كما أرادها الله، كنتم خير أمة أخرجت للناس".[٤]

وتتبنى الجريدة موقف النظام السوري من اتفاقيات كامب ديفيد، لدرجة أنها تدعي في أحد تقاريرها أن الرئيس الأسد رفض عرضا أمريكيا لإرجاع الجولان إلى سوريا مقابل اعترافها بكامب ديفيد:

"استطاعت الشرق الجديد أن تصل إلى معلومات وثيقة تقول إن الإدارة السورية قد رفضت عرضا أمريكيا لإخلاء مرتفعات الجولان بكاملها من قبل السلطات العدوة المحتلة مقابل انضمامها إلى محادثات كامب ديفيد الأمريكية الإسرائيلية المصرية".[٥]

وتضيف الجريدة:

"وكانت الإدارة الأمريكية السابقة قد تقدمت بهذا الطلب إلى الرئيس حافظ الأسد بواسطة السفير الأمريكي في دمشق، ورفض فورا من قبل الرئيس الأسد الذي رد على السفير الأمريكي بوجوب إبلاغ حكومته بأن سوريا تهدف إلى تحرير الأرض الفلسطينية المحتلة قبل تحرير الجولان وأنها لايمكن أن تساوم على حساب الأرض الفلسطينية، وتضيف المعلومات التي وصلت إلينا عبر أقنية وثيقة الصلة بالنظام السوري أن الملك حسين في إحدى اجتماعاته بالرئيس الأسد فاتح بأمر إجلاء الجولان ومنح الأردن حق الإشراف على الحكم الذاتي في الضفة الغربية لمدة محدودة مع إعطاء الحق لمصر لإقامة إدارة خاصة في غزة تمهيدا لعمل مشترك من خلال كامب ديفيد، إلا أن الرئيس السوري رفض هذا الطلب أيضا وأبلغ الملك حسين أن الولايات المتحدة قد تقدمت إليه بطلب لإخلاء الجولان مقابل الإنضمام إلى كامب ديفيد وأنه رفض طلبها" [٦]

وقد دافعت (الشرق الجديد) عن التدخل السوري في لبنان، وادعت أن سوريا رفضت عرضا من الكتائب للتنازل عن منطقة البقاع لسوريا مقابل إطلاق يدها في بقية لبنان، تقول الجريدة:

"إن هناك أنباء مؤكدة وردت إلى الشرق الجديد أفادت بأن اجتماعا رسميا قد جرى حيث نقل فيه إلى السيد عبد الحليم خدام وزير الخارجية السورية أن الكتائب اللبنانية على استعداد كامل لتنازلات تقدمها لسوريا في البقاع والأقضية الخمسة بحيث تعترف رسميا بضم هذا الجزء اللبناني إلى سوريا، وذلك مقابل تخلي سوريا الكامل عن دعم المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية، وقد سخر عبد الحليم خدام من هذه الرسالة التي نقلت إليه على لسان بشير الجميل، وعلق عليها بالقول: إن التزامات سوريا إزاء المقاومة والحركة الوطنية اللبنانية هو التزام سوري إزاء سوريا لأن سوريا هي جزء من المقاومة وجزء من الحركة الوطنية اللبنانية.[٧]

وتهاجم (الشرق الجديد) المعارضة السورية المسلحة،[٨] ضد نظام الرئيس حافظ الأسد، وتتهم هذه المعارضة بالعمالة لجهات أجنبية، وعلى سبيل المقال فقد كتب عبد الوهاب فتال، صاحب الجريدة ورئيس تحريرها فذكر أن: "مسؤول أمني كبير في سوريا نقل إلى من مصدر موثوق جدا،[٩] أنه دعا للإجتماع إليه فرداً

واحداً من كل عائلة زاد تعدادها عن عشرة في مدينة حماه السورية، حيث صرفهم قائلاً: أنا الذي تدعونه جزار أسفك دم الشعب أقف اليوم أمامكم لأعترف بأن أخطاء الحكم كثيرة، وكما أنتم ضدها فأنا أيضا ضدها، وأنا سأكون معكم إذا سرتم في مظاهرة إلى القصر الجمهوري وسأتحرك معكم لتغيير الأحوال في كل مكان وميدان وذلك من أجل بقاء سوريا قوية رافعة الرأس بدون أخطاء، ولن أسمح بإطلاق رصاصة واحدة عليكم بل أنني سوف أحميكم إذا أطلق الرصاص عليكم، ولن يطلق، هذا إذا كنتم تريدون الخير لسوريا وتريدون الإصلاح، ولكنني لن أسمح باللجوء إلى الدم وإهراقه وخاصة إذا كان هذا الدم هو دم الكفاءات العلمية التي لا جريمة لها في هذه الأخطاء القائمة.

ولم تمض ساعات قليلة على هذا الإجتماع إلا وكان سبعة من عناصر هذا المسؤول الأمني قد لاقوا حتفهم في حماه الأمر الذي اضطر المسؤول لتمشيط المدينة بحثا عن القتلة وتسود الفوضى ويقتتل الشعب بالشعب بينما كان المفترض أن يدخل الناس باب الصراع السلمي للتغيير بعد أن اقتنعوا بمنطقه ذاك" [١٠]

ثم انطلق الكاتب إلى الهجوم على المعارضة السورية متهما إياها بالعمالة لقوى أجنبية:

"لكن الأمر لم يكن أمر هؤلاء الناس، بل أمر القوى الخارجية التي تقف وراءهم لتمنع كل منطق من السيادة من أجل استمرار حرب الشعب بالشعب لإلهاء الشعب ولإخضاعه ليمر العدو على جثته وفوق تراب قبر اسمه سوريا إلى عموم المنطقة"[١١]

أما المرحلة الثانية والتي بدأت مع مطلع عام ١٩٨٣م، والتي تميزت بالخلافات العميقة بين النظام السوري ومنظمة التحرير الفلسطينية عقب الغزو الإسرائيلي للبنان، فقد تغيرت صورة النظام السوري في جريدة (الشرق الجديد) بشكل مخالف تماما للصورة التي سادت المرحلة الأولى، إذ غلبت السمات السلبية على صورة النظام السوري في الجريدة، وتكشف الدراسة أن ٢٨٪ من مقالات الجريدة التي تعرضت للنظام السوري تركز على سمة (دكتاتوري) وأن ٢٢٪ من هذه المقالات تركز على سمة (غير مستقر) وأن ١٨٪ تركز على سمة (معزول جماهيريا) وأن ١٢٪ تركز على سمة (إقليمي) و١٢٪ تركز على سمة (متعصب) وأن ٨٪ من

مقالات الجريدة تركز على سمة (مهزوم).

وعلى سبيل المثال نجد الجريدة تهاجم رفعت الأسد نائب الرئيس السوري وشقيقه[١٢]

وتنتقد الجريدة مشروع المليونير السوري الأصل (أكرم عجة) لإنشاء صحيفة عربية في باريس، وقالت الجريدة أن النظام السوري يقف وراء المشروع، وتذكر أن: "أن اللواء طلاس وزير الدفاع السوري هو عم السيد عجة ووالد زوجته، وقد طالب طلاس بأسهم في الجريدة باعتبار اهتماماته الأدبية وهوايته في إصدار الكتب."[١٣] كذلك هاجمت الجريدة عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري[١٤] وانتقدت الجريدة الموقف السوري من منظمة التحرير الفلسطينية.[١٥]

أما المرحلة الثالثة والمستمرة حتى الآن، فقد بدأت في النصف الثاني من الثمانينات، حيث انقلب موقف الجريدة من سوريا إلى النقيض، فبدأت تدافع عن النظام السوري وتهاجم منظمة التحرير الفلسطينية والزعيم الفلسطيني ياسر عرفات، وقد وصلت العلاقة بين الجريدة وسوريا درجة استقبال عبد الوهاب فتال في دمشق بعد غيبة طويلة عنها، والتقى بوزير الإعلام وعدد من كبار المسؤولين، وعومل بحفاوة بالغة..!

أما موقف جريدة الشرق الجديد من النظام المصري، فقد كانت تقوم على مهاجمة السياسة المصرية حتى مصرع الرئيس أنور السادات في ٦ أكتوبر ١٩٨١م، حيث تبين أن ٤٦٪ من مقالات الجريدة التي تعرضت للنظام المصري تركز على سمة (استسلامي)، وكان ذلك من خلال هجوم الجريدة على اتفاقيات كامب ديفيد، كذلك تبين الدراسة أن ٢٢٪ من مقالات الجريدة تركز على سمة (غير مستقر) وأن ٢٠٪ من المقالات تركز على سمة (معزول جماهيريا) و١٢٪ تركز على سمة (دكتاتوري).

ويلاحظ أن هجوم الجريدة على النظام المصري يكاد يتوقف بعد مصرع الرئيس السادات، ويمكن توصيف موقف الجريدة من النظام المصري الحالي، بأنه موقف يقوم على الإنتقاد الخفيف، مع محاولة إيجاد العذر للقيادة المصرية الجديدة، مع مطالبتها بإتخاذ مواقف أكثر تشددا تجاه اسرائيل.

أما صورة النظام الأردني في جريدة الشرق الجديد، فهي صورة سلبية، حيث اتضح أن ٢٦٪ من مقالات الجريدة التي تعرضت للنظام الأردني تركز على سمة (استسلامي) وأن ٢٢٪ من المقالات تركز على سمة (عميل) و٢٠٪ تركز على سمة (معزول جماهيريا) و١٨٪ تركز على سمة (متخلف) و١٤٪ تركز على سمة (مهزوم).

وعلى سبيل المثال تهاجم الجريدة الملك حسين وتنتقد مواقفه من منظمة التحرير الفلسطينية.[١٦]

وتسود السمات السلبية على صورة النظام الليبي في جريدة (الشرق الجديد) حيث تبين الدراسة أن ٢٤٪ من مجموع المقالات التي تعرضت للنظام الليبي تركز على سمة (إرهابي) وأن ٢٢٪ من المقالات تركز على سمة (بدائي) و١٨٪ تركز على سمة (دكتاتوري) و١٦٪ تركز على سمة (معزول جماهيريا) و١٢٪ تركز على سمة (عميل) وأن ٧٪ من مقالات الجريدة تركز على سمة (إقليمي).

وقد خصت الجريدة الزعيم الليبي معمر القذافي بقدر وافر من الهجوم.[١٧]

ولم تسلم دول الخليج العربية من هجوم جريدة (الشرق الجديد) بحيث تغلب السمات السلبية على صورة أكثرية الدول الخليجية، وتكشف الدراسة أن ٣٠٪ من مقالات الجريدة التي تعرضت للأنظمة العربية في الخليج ركزت على سمة (إقليمي) وأن ٢٢٪ من المقالات ركزت على سمة (دكتاتوري) وأن ٢٢٪ ركزت على سمة (متخلف) و١٨٪ ركزت على سمة (بدائي) وأن ٨٪ من مقالات الجريدة ركزت على سمة (عميل).

وعلى سبيل المثال تنتقد الجريدة دولة الإمارات العربية في صورة وزير البترول فيها مانع سعيد العتيبة.[١٨]

وتهاجم الجريدة النظام الكويتي، في مقال بعنوان (الديمقراطية تعود عرجاء إلى الكويت).[١٩]

ويشارك في تحرير جريدة (الشرق الجديد) إلى جانب عبد الوهاب فتال الذي يكتب أكثر من نصف المقالات، عدد من الكتاب الذين ينتمون إلى العديد من البلدان العربية، منهم نادر حجازي وهو فلسطيني، وهو شقيق لنبيل حجازي، أحد الدبلوماسيين السابقين في سفارة دولة الإمارات العربية المتحدة في لندن، وعبد

الحسين الراوي وهو عراقي، ونايل محفوظ وهو لبناني، ومصطفي فوزي الخالدي، الفلسطيني، ومعن الزويدي، السوري، وبدون أن نتهم بالتجاوز، فقد استطاعت الشرق الجديد أن تشكل مدرسة صحفية بين الصحف العربية المهاجرة، وهي مدرسة تقوم علي الهجاء للأشخاص، والهجوم على الحكومات، ويمكن أن نطلق عليها "مدرسة صحافة التمرد" في الصحافة العربية المهاجرة، وإن كان البعض في لندن يعتبرونها من صحف الفضائح أو الصحف الصفراء التي تعيش على الإبتزاز والفضائح ولا تنجو منها الحكومات أو الأشخاص، وبصرف النظر عما يطلق عليها من ألقاب وصفات، فقد أغرت الجريدة، عددا من الصحفيين العرب المهاجرين إلى أوربا بتقليدها، ولذلك فقد ظهرت في أوربا بشكل عام وفي لندن بشكل خاص عدد من الصحف والمجلات التي تنتمي إلى مدرسة (الشرق الجديد) ومنها مجلات (سوراقيا) و(الكلمة الممنوعة) و(الرأي الآخر)، ومن الغريب أن أكثر هذه المجلات يصدرها صحفيون سوريون، ومن المنتمين أيضا (كعبد الوهاب فتال) إلى الحزب القومي الإجتماعي السوري ..!

ثانياً: مجلة "سوراقيا"

سوراقيا، مجلة أسبوعية، تجمع في اسمها بين الجزء الأول من اسم سوريا والجزء الأخير من اسم العراق،[٢٠] وهو ما يشير إلى تبني المجلة لفكرة (سوريا الكبرى)[٢١] وهي الفكرة الرئيسية التي تقوم عليها أيديولوجية الحزب القومي الإجتماعي السوري، الذي ينادي بوحدة سوريا الكبرى التي تضم سوريا والعراق ولبنان وفلسطين والأردن وقبرص، وصاحب ورئيس تحرير المجلة، غسان زكريا، صحفي سوري ومن الكوادر النشطة في الحزب القومي الإجتماعي السوري، وقد سبق له أن عمل في مجلة الحوادث اللبنانية مع سليم اللوزي، وعندما جاء إلى لندن وعمل مندوباً لجريدة السياسة الكويتية خلال عامي ١٩٨١-١٩٨٢م، ثم انقطعت صلته بالجريدة عندما أصدر عدة بيانات هاجم فيها ناشر الجريدة الكويتي. وقد صدرت سوراقيا في عام ١٩٨٢م، وهي تنتمي إلى مدرسة (الشرق الجديد الصحفية) أو مدرسة عبد الوهاب فتال (صاحبها)، وهي مدرسة لاتتبنى فكر الحزب القومي الإجتماعي السوري فقط، وأنما ترفض كافة الأنظمة السياسية العربية، ولا ينجو من هجومها بلد عربي واحد.

فالمجلة تفتح صفحاتها لكل من يريد معارضة حكومته، وهي لاتكتفي بمهاجمة الحكومات العربية، بل يشمل هجومها الشخصيات السياسية والدبلوماسية العربية، والمجلة تميل الآن إلى تأييد سوريا وتدعيم الفلسطينيين، ولكنها تنتقد مواقف منظمة التحرير الفلسطينية تحت قيادة ياسر عرفات، ذلك أنها تعتقد أن محاولات البحث عن حل سلمي للنزاع العربي الإسرائيلي التي يقوم بها عرفات بتشجيع من الرئيس المصري حسني مبارك لا طائل وراءها ولاجدوى منها.[٢٢]

ومن غير المعروف المصدر الذي يقوم بتمويل المجلة، وإن كانت تنشر بعض الإعلانات القليلة، وبأسعار مرتفعة لا تتناسب مع توزيع المجلة فسعر الصفحة الإعلانية من داخل بريطانيا يصل إلى ٥٠٠ جنيه استرليني، أما سعر الصفحة من خارج بريطانيا فيصل إلى ألف جنيه استرليني، وقد تعرضت المجلة للعديد من

المتاعب القانونية بسبب تهجمها الشخصي على العديد من الشخصيات السياسية والدبلوماسية العربية.

ويكتب بالمجلة إلى جانب رئيس التحرير، سليمان الغرزلي وخالد الشريف وعبد السليم مصاروه وهشام الزبيدي وفايز حداد وجان دايه وفايز سعيد غباش وعاطف سليمان ورأفت حاج ورشيد مسعود.

ثالثاً: مجلة الكلمة الممنوعة

الكلمة الممنوعة، مجلة شهرية تصدر في لندن، وهي تخاطب القارئ العربي الذي يفتقد- حسب رأي المجلة- الكلمة الحرة في الصحافة العربية، [٣٣] والمجلة تدعي أنها تعبرعن روح الرفض والغضب للوضع الراهن في الوطن العربي، [٣٤] وهي تنشر الأراء التي لا يمكن السماح بنشرها في البلدان العربية.

والمجلة تنتمي إلى مدرسة الرفض أو مدرسة التمرد في الصحافة العربية المهاجرة. وهي تلك المدرسة الصحفية التي بدأت بظهور جريدة (الشرق الجديد) اللندنية، والتي يعتبر (عبد الوهاب فتال) ناشر ورئيس تحرير الشرق الجديد، هو "الأب الروحي" لتلك المدرسة، لذلك لم يكن غريباً أن يشارك عبد الوهاب فتال في تحرير مجلة الكلمة الممنوعة بمقال ثابت، وهناك من الدلائل ما يشير إلى أنه شريك في إصدار المجلة، ولكن يوجد فرق جوهري بين الكلمة الممنوعة والشرق الجديد، فعلى حين تصر الشرق الجديد أن تظهر بشكل تقليدي أو بدائي وتعلن تمردها على الفن الصحفي الحديث فإن "الكلمة الممنوعة" تحرص على استخدام الاساليب المتطورة في التحرير والإخراج الحديث والصورة، وشتى الفنون الصحفية المتطورة، وتطبع على ورق مصقول، وتستخدم الألوان في صفحتها الأولى وبعض صفحاتها الداخلية.

أما السياسة التحريرية لمجلة الكلمة الممنوعة، فهي تقوم على فكر الحزب القومي الإجتماعي السوري، فتنادي بوحدة سوريا الكبرى، [٣٥] وإن تميزت المجلة بدفاعها بشكل عام عن فكرة الوحدة العربية وتأييدها لسياسات الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر، [٣٦] وتعارض المجلة الشيوعية وتنتقد الأحزاب الشيوعية العربية، وفي الوقت نفسه تؤيد المجلة المملكة العربية السعودية رغم انتقادها للحكومات المحافظة في الوطن العربي وبخاصة دول الخليج العربي.

وتدافع المجلة عن السياسات السورية بشكل عام، وعن الوجود السوري في لبنان بشكل خاص، ومن هنا كانت معارضتها للجنرال عون، [٣٧] ولبعض الفصائل

اللبنانية المعارضة للتواجد السوري في لبنان، في حين نراها تمتدح الفئات اللبنانية المؤيدة لسوريا.[٢٨]

وناشر المجلة ورئيس تحريرها الصحفي السوري عبد الله المراوي، وهو من المنتمين إلى الحزب القومي السوري، ويشارك في تحريرها عبد الوهاب فتال، ناشر ورئيس تحرير جريدة الشرق الجديد، وچاك كار ناشر ورئيس تحرير مجلة البيان الأساسي، وهو فلسطيني من المنتمين للحزب القومي السوري، ويلاحظ أن الكثير من مقالات المجلة تنشر بدون توقيع، في حين توقع بعض المقالات بأسماء ورموز تاريخية من سوريا الكبرى.

رابعاً: مجلة "الناقد"

الناقد، مجلة شهرية ثقافية، تعنى بالنقد الأدبي والدراما والشعر والقصة والرواية، واتخذت لها شعاراً يقوم على "حرية الكتاب وابداع الكاتب"،[٢٩] فهي تهتم بالدرجة الأولى باتاحة الفرصة أمام الإبداع الأدبي والفكري، ولذلك نراها تهاجم الرقابة على الفكر والأدب والمطبوعات، وتنتقد تحكم السياسة والسياسيين في الفكر والأدب،[٣٠] وهي لا تتبنى فلسفة أدبية معينة أوخطاً فكرياً محدداً، وإن كانت تلتزم بالعروبة وتبتعد عن الإقليمية، وهي تنشر القصص القصيرة والأشعار ومقالات النقد الأدبي من كافة الإتجاهات، ولا تشترط سوى حرية التعبير وصدق الإبداع، وهي لا تتطرق إلى الأمور السياسية إلا بشكل رمزي من خلال القصص والأشعار، وهي تفتح صفحاتها للكتّاب من كافة الأقطار العربية،[٣١] وهي لا تنشر الإعلانات، مبررة ذلك بحرصها على استقلالها الفكري.

والمجلة تصدر عن دار رياض الريس للنشر ويرأس تحريرها رياض نجيب الريس، وهو صحفي سوري، من عائلة عملت في سوريا بالصحافة والسياسة وأبوه نجيب الريس سياسي وصحفي سوري أصدر في دمشق جريدة (القبس) في عام ١٩٢٨م، واستمرت حتى عام ١٩٥٨م، حيث أغلقت بسبب قرار تنظيم الصحافة عقب قيام الوحدة المصرية السورية (١٩٥٨-١٩٦١م) وفي أوائل الستينات انتقل رياض إلى بيروت حيث عمل في صحافتها محرراً في "الصياد" و"الأنوار" ثم شارك في إصدار مجلة (المحرر) مع هشام أبوظهر، ثم انتقل إلى جريدة (الحياة) مع كامل مروة، ثم عمل في (النهار) مع غسان تويني، وبعد نشوب الحرب الأهلية اللبنانية عام ١٩٧٥م انتقل مهاجراً إلى لندن، حيث أنشأ صحيفة (المنار) عام ١٩٧٧م التي لم تعمر طويلاً، وعمل بعدها كاتباً في مجلة "المستقبل" مع نبيل خوري، وأخيراً أنشأ "دار رياض الريس للكتب والنشر" وأصدر من خلالها مجلة (الناقد).

ومن الكتّاب الدائمين بالمجلة، الكاتب العراقي جبرا ابراهيم جبرا، والشاعر

السوري نزار قباني، والناقد المصري الدكتور غالي شكري، والباحث المصري الدكتور رفعت سيد أحمد، والكاتب المسرحي السوري والشاعر الساخر محمد الماغوط والشاعر اللبناني أنسي الحاج، والكاتب الليبي الصديق النهيوم، والروائي الليبي أحمد الفقيه وغيرهم من الكتّاب والأدباء والشعراء العرب.

خامساً: مجلة الفرسان

مجلة الفرسان، أسبوعية سياسية، تصدر في باريس منذ عام ١٩٧٨م، وشعارها: "رسالة التضامن الديموقراطي"[٣٢] والمشرف السياسي على المجلة هو الدكتور دريد الأسد، في حين يرأس تحريرها نصري الصايغ، والمجلة تصدر عن مؤسسة سيراء للإعلام، وهي شركة فرنسية، مملوكة للدكتور رفعت الأسد نائب رئيس الجمهورية العربية السورية السابق وشقيق الرئيس السوري حافظ الأسد، والمجلة من القطع المتوسط وتصدر في ١٤٨ صفحة وبها عدة ملازم ملونة.

أما السياسة التحريرية للمجلة، فيمكن الإستدلال عليها من الإفتتاحية التي يكتبها بشكل دائم الدكتور دريد الأسد المشرف السياسي على المجلة تحت عنوان (رأي الفرسان ونهج الحوار)وتضعه في الصفحة المقابلة للإفتتاحية وتقول المجلة شارحة سياستها:

"إن طرح قضايا الفكر للتداول يتم عن الإحساس العميق بالمسؤولية، ولابد من التأكيد على أن المسؤولية الفكرية لم تكن في أي وقت عبارة فارغة، بل لا يمكن إقامة جدار عازل بين الهموم الفكرية والسياسية في أي مجتمع وبين الهموم اليومية في المستويات المختلفة، إقتصادية وإجتماعية وثقافية في مسألة التنمية.

لذلك فإن تقديم الرأي والرأي الآخر للحوار، بما في عملية الحوار من إخصاب والتزام بحق التمايز والتنوع، يعني في العمق، الدخول من زاوية الفكر إلى حلبة العمل السياسي والإجتماعي والإقتصادي، أملاً في الوصول إلى مستقبل أفضل تزدهر فيه الحضارة والحرية والسلام. وانطلاقاً من إيماننا العميق بأن "التضامقراطية" هي النهج الفكري السياسي القادر على مجابهة تحديات العصر، والمساهمة في صنع الحضارة الإنسانية الجديدة، ونظراً إلى أن حل معطيات الواقعين، الإقليمي والدولي قد جاءت لتؤكد أنه لا مجال للتقدم بدون اعتناق وممارسة الديموقراطية ولا ديموقراطية حقيقية بدون تضامن. انطلاقاً من كل ذلك فإن "الفرسان" قد التزمت بالدعوة إلى "التضامقراطية" وتعميق الوعي بها، وتوسيع

مجال اعتمادها في التحليل والسلوك معاً، وعلى أساس هذه القناعة فتحنا، ونفتح المجال لكل الكتاب العرب وغير العرب الذين يسكنهم هم التغيير لما فيه خير الأمة العربية وخير الإنسانية ويساهموا في رحلة التنوير والتنبيه، مؤكدين بطبيعة الحال، أن كل كاتب يتحمل مسؤولية آرائه، يبسطها وللآخرين الحق في نقدها، ولاشيء يحكم بصوابية هذا الرأي أو ذلك إلا اقتناع القارئ والمواطن به، ولا رقابة على فكر أحد سوى رقابة الضمير الوطني القومي والإنساني عليه، أما آراؤنا في الواقع وقضايانا المختلفة، فهي كما كنا دوماً في الإفتتاحية لسان حال نهج "التضامقراطية" [٣٣]

ورغم الإصرار على نشر هذا البيان في كل عدد من أعداد المجلة، بهدف اقناع القارئ بمصداقية دعوة المجلة إلى الحوار الديموقراطي، فإن تكرار نشره بهذه الطريقة الفجة، يعطي القارئ إحساسا داخليا بأنه نوع من الدعاية المباشرة، كذلك فإن لغة البيان المتكلفة والتى تستخدم مقررات اللغة الصحفية في الخمسينات والستينات، يعطي هذا البيان طابعا حكوميا، يتعارض مع طبيعة العلاقة التي يجب أن تقوم بين المجلة والقارئ، خاصة إذا كانت هذه المجلة مهاجرة، والمفروض أنها اضطرت إلى الهجرة من الوطن هربا من القيود الحكومية، لذلك فإن تحليل مضمون أعداد مجلة الفرسان، يكشف هوية المجلة، فهي تدافع بشكل عام عن الخط السياس الرسمي للنظام السوري، فهي تؤيد الوجود السوري في لبنان،[٣٤] وتعارض العراق،[٣٥] وأيدت الكويت وهاجمت العدوان العراقي عليها، كما أنها تحمست لإشتراك سوريا في تحرير الكويت، ورغم تحفظ المجلة على الحل السلمي للنزاع العربي الإسرائيلي، إلا أنها أيدت مؤتمر مدريد، وإن عبرت عن الموقف السوري في المؤتمر، والمجلة تؤيد بشكل عام القضية الفلسطينية، ولكنها تتحفظ على قيادة منظمة التحرير الفلسطينية وعلى شخصية ياسر عرفات بالتحديد، وقد هاجمت موقفه المؤيد للعراق سواء في حربه مع إيران، أو احتلاله للكويت.[٣٦]

ويكتب بالمجلة عدد من الكتاب العرب غير السوريين ومنهم كامل زهيري ولطفي الخولي والدكتور كلوفيس مقصود. وللمجلة مكاتب دائمة في باريس (المكتب الرئيسي) ولندن وقبرص وموسكو وكولونيا والقاهرة والرباط، ولها عدد من

المراسلين منهم صلاح عواد في نيويورك وعاطف عودة في الرباط وكريم الساقي في لندن وخيرة الشيباني في تونس.

وتنشر المجلة الإعلانات والتي تصل نسبتها ٤٪ من عدد صفحات المجلة، وهو مايشير إلى وجود مصدر آخر لتمويل المجلة غير المصادر الطبيعية لتمويل الصحف وهي الإعلان والتوزيع، كذلك فإن كافة الإعلانات التي تنشرها المجلة تنحصر بين عدد محدود من المراكز التجارية والفنادق والشقق السياحية المفروشة في لندن ومارربيا ومارربيلا في أسبانيا!.

وقد توقفت المجلة عن الصدور في نهاية صيف ١٩٩٢ م. لتعرضها لازمات مالية حادة .

سادساً: جريدة الشام

جريدة الشام شقيقة لمجلة الفرسان، فهي تصدر أيضا عن مؤسسة سيراء للإعلام في باريس، المملوكة للدكتور رفعت الأسد، كذلك فإن المشرف السياسي على الجريدة هو الدكتور دريد الأسد، ويرأس تحريرها سومر الأسد.

والجريدة، أسبوعية. وهي تعلن أنها "سياسية دولية مستقلة"[٣٧] وأما حجمها فهو أشبه بجريدة اللوموند الفرنسية وهو الحجم الذي يزيد عن التابلويد ويقل عن الإستاندرد، والمكتب الرئيسي للجريدة في باريس، ولها مكاتب أخرى في لندن وقبرص وموسكو وكولونيا والقاهرة والرباط، ويشارك في تحرير الجريدة عدد من الكتاب السوريين والعرب ومنهم ابراهيم شاكر ودكتور عبد العليم محمد وأحمد حسني وسارة حسني ومحمد الحداد ودكتور أحمد زين الدين ودكتور مهدي شحاده وجورج اسطفان وباسم الجسر ومحمود عوض وكلوفيس مقصود.

ويغلب على الجريدة طابع صحافة الرأي وهي لا تحفل كثيراً بالخبر الصحفي وتنشر رسماً كاريكاتورياً في صفحتها الأخيرة وتتميز الجريدة بوضع المقال الإفتتاحي في الصفحة الأخيرة وهو بدون توقيع ويأخذ عنوان دائم باسم (الحقيقة). أما سياسة جريدة (الشام) فهي تشابه سياسة مجلة الفرسان، إذ تدافع عن سياسة سوريا وسياستها الداخلية والعربية والدولية، فهي تؤيد إيران ضد العراق، وتقف مع الكويت ضد العراق، وتؤيد الوجود السوري في لبنان، وتتبنى الموقف السوري من النزاع العربي الإسرائيلي، ولذلك نراها كما مجلة الفرسان- تؤيد مؤتمر مدريد، ولكن بالتحفظات السورية فتقول عن مؤتمر مدريد:

"خلاصة القول إنه ما لم يتوفر لجميع الأهداف هذه القناعة بالسلام وهذا الإلتزام بشروطه ومستلزماته فإن الحديث عن السلام لن يتجاوز في أحسن الأحوال مستوى النية الطيبة والتمنى الصادق من الجهات المحرضة عليه، وهما عنصران غير قادرين لوحدهما على حصر شروط الإستقرار وليس مؤهلين لتأسيس حضارة جديدة قائمة على الحرية والسلام للجميع".[٣٨]

وفي مقال آخر بعنوان (السلام بين صدق النية والإضطهاد) تقول جريدة الشام:

"إن السلام الذي يستثني من حساباته الحقوق المشروعة لشعوب بذريعة ضعفها الآني أو صغرها وتعقد ظروف نضالها، لا يمكن أن يولد الإستقرار ولا الطمأنينة الضرورية لكل سلام حقيقي، بل على العكس من ذلك فإن هذا النوع من السلام ليس إلا عاملاً تفجيرياً كامناً في العلاقات التي تنظم شعوب أو دول الإقليم المعني، وهو بالتالي عامل مفجر على مستوى العلاقات الدولية، وأكثر من ذلك فهو خطر يهدد الشرعية الدولية ذاتها في مصداقيتها واستقرارها".[٣٩]

وعلى العكس من مجلة الفرسان، فإن جريدة الشام لا تنشر بها أية إعلانات ومعنى ذلك أن الجريدة تعيش بالكامل على الدعم.

ومن الواضح أنه بعد استبعاد الدكتور رفعت الأسد إلى خارج سوريا بسبب خلافاته مع أركان النظام في سوريا، عهد إليه بهذا الدور الإعلامي في الخارج، لترضيته من ناحية، وكمبرر لعدم السماح بعودته إلي سوريا من ناحية ثانية، وإن كنت أميل إلى وجهة نظر أخرى، ترى أن هذا الدور الإعلامي في الخارج من صنع الدكتور رفعت الأسد نفسه حتى يكون على صلة بالأحداث في سوريا، ومؤملاً في الوقت نفسه أن تفتح خدماته الإعلامية للنظام، طريقاً أمامه للعودة إلى البلاد ولعب دور جديد في الحياة السياسية.

وقد توقفت الجريدة عن الصدور فى نهاية صيف ١٩٩٢ م. لتعرضها لازمات مالية حادة .

الطابع العام للصحافة السورية

يمكن أن نسجل على الهجرة المعاصرة للصحافة السورية الملاحظات التالية:

أولاً : رغم أن الصحافة السورية المهاجرة، كانت أسبق من غيرها من الصحف العربية إلى الهجرة في الفترة المعاصرة، حيث صدرت "الشرق الجديد" في لندن في أوائل عام ١٩٧٣م، أي قبل نشوب الحرب الأهلية اللبنانية، ورغم ذلك ظلت الصحافة السورية المهاجرة محدودة القدرة والتأثير، وذلك لغلبة الطابع الأيديولوچي والسياسي على هذه الصحافة، فأكثرها يعبر وبشكل واضح عن الحزب القومي السوري الإجتماعي، وهو حزب محدود النفوذ والتأثير في العالم العربي، كما أن هذه الصحف استخدمت أسلوب المعارضة العنيفة لكافة الأنظمة العربية، مما حال بينها وبين الدخول إلى العديد من البلدان العربية، فحد ذلك من انتشارها، كما أضعف من دخلها الإعلاني، فظلت كما هي منذ صدورها وحتى اليوم لا تتطور فكريا أو فنيا.

ثانياً: لم يتوفر للنظام السوري الإمكانات المادية التي توفرت للعراق أو السعودية كما أن التدخل السوري في لبنان أكسبه عداء معظم الصحف اللبنانية المهاجرة، كذلك فإن خلافه مع النظام العراقي واتخاذ موقف متشدد في السياسة العربية أضاف إليه عداءات صحفية أخرى، لذلك افتقد النظام السوري وجود صحف تؤيده في المهجر، وهو ماأضطره في فترة متأخرة نسبيا (أوائل الثمانينات) أن يصدر في باريس جريدة (الشام) ومجلة (الفرسان) ليدافع من خلالهما عن سياساته، ويرد عن طريقهما على المخالفين له في الصحف العربية الأخرى، ويلاحظ أن قلة الإمكانيات بالإضافة إلى استخدام أسلوب الدعاية المباشرة أضعف الصحيفتين السوريتين فنيا وفكريا، وقد أثر ذلك على درجة انتشارهما، مما قلل من تأثيرهما.

ثالثـــاً: من الظواهر الملفتة للنظر، أن الصحافة السورية بلغت درجة عالية من التطور الصحفي في العصر الديموقراطي، فبرزت العديد من التجارب الصحفية السورية الناجحة، ولمع الكثير من الصحفيين السوريين، وبعضهم عرف خارج سوريا وكان لهم تأثيرهم في العديد من البلدان العربية، ولكن الضربات التي تلقتها الصحافة السورية منذ بداية الستينات، أضعفت الصحافة السورية إلى حد كبير، وفرغتها من أبرز عناصرها الفاعلة، وهو الأمر الذي تجسد في عدم ظهور أجيال جديدة من الصحف والصحفيين السوريين، وقد انعكس هذا الوضع على الصحافة السورية في المهجر، فظهر أغلبها في صورة متواضعة كما أنها افتقدت إلى المواهب الصحفية اللامعة وخاصة بمقارنتها بالتجربة الصحفية اللبنانية في المهجر.

ولكن هذا الواقع المتواضع للصحافة السورية المهاجرة لا ينفي بروز عدد من الصحفيين السوريين في الصحافة العربية المهاجرة، وخاصة عرفان نظام الدين الذي شارك في إصدار جريدة الشرق الأوسط وتولى رئاسة تحريرها في بعض الفترات ومثل رياض نجيب الريس الذي لمع كمحرر وكاتب في مجلة المستقبل اللبنانية التي صدرت في باريس، ثم قيامه بعد ذلك بإنشاء دار للنشر في لندن أصدر عنها مجلة (الناقد) الثقافية الشهرية، ولكن الإثنان يبقيان ظاهرة استثنائية في الصحافة السورية المهاجرة، كذلك فمن المهم أن نلاحظ أنهما قد مارسا معظم تجربتهما الصحفية منذ مطلع شبابهما في الصحافة اللبنانية في بيروت، وهاجرا معها إلى باريس أو لندن، لذلك فهما أقرب إلى الإنتماء إلى الصحافة اللبنانية المهاجرة أكثر من الإنتماء إلى الصحافة السورية المهاجرة.

هوامش الفصل التاسع

(١) الشـــرق الجديد: لندن يناير ١٩٧٣م.
(٢) عبد الوهاب فتال: في حوار مع المؤلف القاهرة ٢٥ مارس ١٩٨٩م
(٣) الشـــرق الجديد: لندن، ديسمبر١٩٨٢م.
(٤) الشـــرق الجديد: لندن، مارس ١٩٨١م.
(٥) الشـــرق الجديد: لندن، مايو ١٩٨١م
(٦) المصدر السابق.
(٧) الشـــرق الجديد: لندن، فبراير ١٩٨١م.
(٨) قاد الأخوان المسلمون هذه المعارضة المسلحة ضد النظام السوري.
(٩) يلاحظ أن الجريدة تستخدم كثراً في هذه الفترة، عند الحديث عن سوريا (صرح لنا مصدر كبير سوريا) أو (قال لنا مسؤول كبير سوريا) أو (من مصدر موثوق جدا بسوريا)، وهو مايدل على عمق العلاقة بين الجريدة والنظام السوري في ذلك الوقت.
(١٠) الشـــرق الجديد: لندن،مارس ١٩٨١م.
(١١) المصدر السابق.
(١٢) الشـــرق الجديد: لندن، ديسمبر١٩٨٢م.
(١٣) الشـــرق الجديد: لندن، يناير ١٩٨٣م.
(١٤) الشـــرق الجديد: لندن، مايو ١٩٨٣م.
(١٥) الشـــرق الجديد: لندن، ديسمبر١٩٨٣م.
(١٦) الشـــرق الجديد: لندن، يونيو١٩٨١م.
(١٧) الشـــرق الجديد: لندن، ديسمبر١٩٨٢م.
(١٨) الشـــرق الجديد: لندن، أكتوبر ١٩٨٣م.
(١٩) الشـــرق الجديد: لندن، سبتمبر ١٩٨٣م.
(٢٠) ســـــوراقيـــا: لندن، ٥ديسمبر ١٩٨٢م.
(٢١) ســـــوراقيـــا: لندن، ٣ فبراير ١٩٨٣م.
(٢٢) ســـــوراقيـــا: لندن، ٧ يناير ١٩٨٩م.
(٢٣) الكلمة الممنوعة: لندن، فبراير١٩٩٠م.
(٢٤) الكلمة الممنوعة: لندن، إبريل ١٩٩٠م.
(٢٥) الكلمة الممنوعة: لندن، يوليو ١٩٩٠م.
(٢٦) الكلمة الممنوعة: لندن، ديسمبر١٩٨٩م.
(٢٧) الكلمة الممنوعة: لندن، يناير ١٩٨٩م.
(٢٨) الكلمة الممنوعة: لندن، مارس ١٩٨٩م.
(٢٩) النـــــــاقـد: لندن، يناير١٩٩٠م.

(٣٠) الناقد: لندن، يوليو١٩٩٠م.
(٣١) الناقد: لندن، سبتمبر ١٩٩١م.
(٣٢) الفرسان: باريس، ١٥ ديسمبر١٩٧٨م
(٣٣) الفرسان: باريس، ٢٦ فبراير١٩٩٢م.
(٣٤) الفرسان: باريس، ٢. مارس ١٩٩٠م.
(٣٥) الفرسان: باريس، ١٩ فبراير ١٩٩٢م.
(٣٦) الفرسان: باريس، ٤ يونيو١٩٩١م.
(٣٧) الشام: باريس، ٢ أكتوبر ١٩٩٢م.
(٣٨) الشام: بازيس، ٩ أكتوبر ١٩٩٢م.
(٣٩) الشام: باريس، ٢ أكتوبر١٩٩٢م.